

# 10 نشأة الإلحاد ورد شبهة وجود ملحدين قبل القرن الثامن عشر

## برنامج وهم الإلحاد هيثم طلعت OY

هيثم طلعت

السلام عليكم. الالحاد هو فلسفة متكاملة الاركان تنكر اية قوة غيبية قبل القرن الثامن عشر الميلادي لم يوجد ملحد عبر كل التاريخ وعبر كل الجغرافيا لكن الملحد العربي المعاصر. للاسف الشديد يحاول بمنتهى الدهاء ان ينسب الالحاد الى بعض - 00:00:00 فاكارين والفلاسفة. اولا ينسب الملحد العربي الالحاد الى بعض ائمة وعلماء وفلاسفة الاسلام. فيقول مثلا ان ابن سينا كان ملحدا. ابن سينا المولود تلمذية وسبعين هجرية. كان من ائمة الدنيا. وكان من كبار الفلاسفة. لكنه كان - 00:00:56 من الشيعة الاسماعيلية. كما يقول ابن تيمية شيخ الاسلام رحمه الله. فدرس الالهيات للرد عليهم. لكن رجل التبست عنده بعض المسائل. فقال مثلا بان المعاد يوم القيامة يكون بالروح لا بالجسد - 00:01:26 هذه خطيئة في العقيدة. لكن ما علاقة ذلك بالالحاد؟ الالحاد هو فلسفة تنكر اية قوة غيبية لكن ابن سينا يؤمن بالله عز وجل ويؤمن باليوم الآخر ويؤمن ان هناك بعث لكن فقط ينكر مسألة البعث - 00:01:46 بالجسد ويقر ان البعث يكون بالروح. ما علاقة هذا ايها الملحد العربي؟ بالالحاد الاصطلاحي معاصر الذي يعني انكار الصانع ايضا الملحد العربي المعاصر ينسب الالحاد الى جابر ابن حيان رحمه الله الذي ولد عام - 00:02:06 مائة وواحد هجرية. هذا الرجل كان من علماء الكيمياء. وسمي علم الكيمياء باسمه. فيقال جابر اي علم الكيمياء. هذا الرجل جابر ابن حيان هو واضع اسس العلم التجريبي في الكيمياء. فيطلع - 00:02:30 على القرويات الكلاي في كل لغات العالم وهو واضع هذا الاسم هذا الرجل كان مصاحب للامام جعفر الصادق رحمه الله فكيف ينسب الى الالحاد ايها الملحد المعاصر؟ ايضا الملحد المعاصر ينسب الالحاد الى ابو العلاء المعاي. هذا الرجل اتهم بذلك بسبب رسالته في - 00:02:50 الغفران وهي رسالة مزج الى زميله ابن القارح. وقد برأه من اية تهمة في عقيدته المحدث الجليل احمد شاكر. والعلامة المفكر ابو ابو فخر محمود شاكر. وايضا ابن النديم. ما علاقة - 00:03:16 هؤلاء بالالحاد ايها الملحد العربي المعاصر. لا يوجد عبر كل التاريخ وعبر كل الزمان وعبر كل المكان قبل القرن الثامن عشر الهجري اي الثامن عشر الميلادي اي ملحد على الاطلاق. لكن نترك قليلا حاضرة الاسلام - 00:03:36 وننتقل الى الحضارة الفرعونية القديمة. كان الفلاسفة فلاسفة منف والاسمونين كاسفة طيبة وفلاسفة هليوبوليس. كانوا هؤلاء يحاربون كهنة المعابد الوثنية. ويعيدون البشر الى عقيدة التوحيد النقية. ولذلك انتصر بالفعل التوحيد في مصر لمدة تزيد على - 00:03:56 ثم اتعين قبل ظهور حتى اخناتون. هذا الكلام موجود في كتاب الكاتبه ويلسون وترجمه دكتور عبدالعزيز ابراهيم صفحة ميتين ثمانية وعشرين. هذا الكلام يؤكد ان فلاسفة القدامى في الغالب كانوا من اتباع الانبياء. واعادوا نسق كهنة المعابد الى التوحيد. الذي بشر - 00:04:26 الانبياء. لكن اذا انتقلنا شمالا الى ياقوتة الفلسفة دولة اليونان. في دولة اليونان كبار ائمة الفلسفة عبر كل التاريخ كانوا من المنزهين لله عز وجل. فاخلصون كان يحذر تمام التحذير من - 00:04:56

اشعار هميروس لانها تخل بالسمو الذات الالهية. ايضا ارسطو هرب من اثينا لانهم حاولوا ان يحاكموه. لان ارسطو كان يدافع عن التوحيد. الى الحد الذي وصل بارسطو الى شئ من التعطيل من قمة بحثه عن سمو الذات الالهية. ايضا زينوفان مؤسس المدرسة الاليلية كان - [00:05:16](#)

واحدا في ثاغور كان موحدا. كل هؤلاء الفلاسفة كانوا دعاة توحيد. بل ان سخرات سبب اعدامه طبقا للوثيقة الرسمية التي كانت فيها لائحة الاعدام انه لم يكن يؤمن بالهة المدينة. فسقراط كان - [00:05:46](#)

ينهى عن الوثنية ويدعو الى التوحيد. في واقع الامر العقل لا يستقل. باثبات وجود الله. ولا يستقل بتنزيه الله ولا يستقل بتوحيد الله. في غالب الامر هذه الامور استقرت في عقل هؤلاء عن طريق نبوة - [00:06:06](#)

حاول هؤلاء الفلاسفة ان يعيدوا نسق الانبياء ونسق التوحيد النقي اليها. استطاعوا في مرات كثيرة حربوا في مرات اكثر واعدم بعضهم. لكن الشاهد من هذا الكلام ان الملحد العربي المعاصر حين يستخدم - [00:06:26](#)

فلسفة كسند معرفي له هو بذلك يكرني باليهودي الذي يفتخر بهتلى. فالذي يتحدث عن الفلسفة عليه ان يعلم ان الفلسفة ظلت قرابة اثنين وعشرين قرن سند معرفي مباشر لكل الديانات. فلم يكن يوجد ملحد قبل القرن الثامن عشر الميلادي لا في حاضرة الاسلام ولا في - [00:06:46](#)

في الحاضرات التي احتضنت الفلسفة والاحاد هو فلسفة طفيلية معاصرة لا يوجد له سند بجذور ولا منبوت في الارض. فهو لا يظهر الا كزعانف سمك القرش. وسط بحر الدين الهادر. كما يقول - [00:07:16](#)

الدكتور الشهري فالاحاد فلسفة طفيلية وقتية سطحية لا يوجد له مستند لدى البشر ولا يوجد تاريخ بل تاريخ الاحاد لم يتعدى مرحلة القرن الثامن عشر الميلادي. والسلام عليكم - [00:07:36](#)